

ازرعوا الورد

يا أُمَّةٌ ضَاعَتْ بِهَا كُلُّ الْقِيَمِ
صَارَتْ لِمَعْدُومِي الْمَرْوَةِ وَالرَّمَمِ
مَلْعُونَةٌ تَلِكُ الشَّوَارِعُ قَدْ حَوَتْ
بَعْضَ الْقِمَامَةِ وَالْحَثَالَةِ وَالْغَنَمِ
عَاثَ السَّفِيهِ وَرَاحَ يَلْعَنُ دِينَنَا
عَارٌ عَلَيْكُمْ فَالْفُضِيلَةُ تَنْعَدُ
الْعَيْبُ يَبْدُو فِي قَطَافِ ثَمَارِكُمْ
حَيْثُ الْجُذُورُ تَعَطَّنَتْ مِنْذُ الْقَدَمِ
النَّبْتُ شَيْطَانٌ بَغِيضٌ قَدْ حَوَى
مَاءَ الْقَذَارَةِ وَالْوَضَاعَةِ فِي الشَّيْثِ
هَذَا سَفِيهٌ صَارَ يَنْبِخُ صَوْتُهُ
بِلِسَانِ كَلْبٍ بِالنَّجَاسَةِ يَعْتَصِمُ
لَا يَسْتَحْيِ إِنْ كَانَ يَلْعَنُ شَيْخَنَا
كَمْ يَنْتَقِي لَفْظًا بِذِيئًا إِنْ شَتَمَ

قَسَمًا رَبِّي لَن تَجُودَ زُرُوعُكُمْ
 إِلَّا بِأَشْوَاكِ التَّحْسِرِ وَالنَّدَمِ
 هَيَّا أَفِيقُوا مِنْ سُبَاتٍ وَانْهَضُوا
 الدِّينَ وَالْأَخْلَاقُ زَادَ لِلْأَمَمِ
 إِنْ ضَاعَتِ الْأَخْلَاقُ مِنْكُمْ تَنْتَهَوْا
 الْعِلْمُ وَالْإِيمَانُ قَاعِدَةُ الْهَرَمِ
 طُوبَى لِمَنْ غَرَسَ الزَّهْوَرَ بِأَرْضِهِ
 حَتَّى إِذَا نَبَتَتْ لَمُنْبِتِهَا ابْتَسَمَ
 وَإِذَا زَرَعْتَ الشَّوْكَ فَانْتَظِرِ الْعَنَا
 مِنْ سَوْءِ غَرَسِكَ حِينَ تَشْعُرُ بِالْأَلَمِ
 يَا لَيْتَ أَبْيَاتِي تَجُودُ ثَمَارُهَا
 وَيَكُونُ مِنْ قَرَأِ الْقَصِيدَةِ قَدْ فَهِمُ

=====